الشعر الظّلىُّ والظِّلىُّ بلا نون، قال: ولا يُشْتقّ منه فِعْلٌ فتَعْرِفَ يَاؤُه، وبعضهم يَصغَره ظُلَيّانا وبعضهم ظُوَيّانا، قلت: ليس الظَّيَّانُ من العسل فى شىء إنما الظّيانُ ما فَسَّرهُ الأصمعى، وقال مالك بنُ خالد الخزاعِى.

يامَىَّ إن سِبـــاعَ الأرض هالِـكةٌ
الغُفْرُ والأُدْمُ والآرامُ والنّاسُ[1]

والجَيْشُ مَنْ يُعْجِزَ الأيامَ ذُو
حِيدٍ بِمُشْمَخِرٍ به الظّيّان والآس

أراد بذى حِيدٍ وَعِلاً فى قَرْنِه حِيدٌ، وهى أنابِيبُهُ والمُشْمَخِرُّ (الجبلَ)[3] الطويل، والآسُ ههنا شَجَرٌ، والآس العَسَلُ أيضاً، عمرو عن أبيه: والظَّأْظاء صَوْتُ التَّيْسِ إذا نَبَّ انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف منه

ذ ت. مهملات.

ذر. زد: مستعملات.

أخبرنى أبو العباس محمد بن أبى جعفر المنذرى[2] عن أبى العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى أنه قال: يقال أصابنا مطرٌ ذَرَّ بَقْلَه، ويَذُرُّ، إذا طَلع وظَهرَ، وذلك أنه يَذُرُّ من أدنى مَطَرٍ، وإنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطر قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ، ولا يَقرَّحُ البقلُ إلا من قَدْرِ الذِّراعِ.

وقال ابن بُزُرَجَ: ذَرَّت الشمس تَذُرُّ ذُرُوراً وذَرَّ البقلُ، وذَرَّت الأرضُ النَّبْتَ

(١) زيادة فى م.

(٢) جاء فى اللسان: الظاء نبيب التيس وصوته، وفى د، م: الظأظأ.

(٣) زيادة فى م.

دَرًّا ، وقال ابن الأعرابى : ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ إذا شَابَ مُقَدَّمُ رأسِه ، قال : وذَرَّ الشىء يَذُرُّهُ إذا بَدَّدَه ، وذَرَّ يذُرُّ إذا تَجَدَّدَ ، وذَرت الشمسُ تَذُرُّ إذا طَلَعَتْ .

وقال الليث : الذَرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو صِغار النّمل ، والذَّرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ، وهو أَخْذكَ الشىءَ بأطراف أصابعك تذرُّه ذَرَّ الملح المسحوق على الطعام ، والذَّرُورُ ما يُذَرّ فى العين أو على القَرْحِ من دَوَاء يابِسٍ ، والذرِيرَةُ فُتاتٌ من قَصَبِ الطيبِ الذى يُجاءُ به من بلاد الهند ، يُشبه قَصَبَ النُّشَّابِ ، والذُّرَارَةُ ما تَناثَر من الشىء الذى تَذرُّه ، وذَرَّتْ الشمس تذُرُّ ذُرُورا وهو أولُ طلوعها ، وشُروقُها أول مايسقط ضوءها على الأرض والشجر ، وقال الله جل وعز ، (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)[1] .

أجمع القراء على ترك الهمز فى الذُّرِّيَّة ، وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة قال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبىّ والبريَّة ، والذُّرِّيَّة من ذَرَأَ الله الخلق أى خلقهم ، وقال أبو اسحاق النحوى : الذُّرِّية غيرُ مهموز ، قال وفيها قولان قال بعضهم : هى فُعْلِية من الذَّر لان الله تعالى أخرج الخلقَ من صُلْب آدم كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم (أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى)[2] .

قال وقال بعض النحويين : أصلها ذُرُّورَةٌ على وزن فُعْلُولة ، ولكن التَّضعيفَ لما كَثُر أُبدِل من الراء الأخيرة ياء ، فصارت ذُرُّويَةٌ ثم ، أدغمت الواو فى الياء فصارت ذُرِّية ؛ قال : والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين .

وقال الليث : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُرِّيَّةٌ ، والأصل ، من السِّر وهو النِّكاح .

وقال أبو سعيد : ذَرِّىُّ السّيفِ فِرِنْدُه .

يقال : ما أَبْيَنَ ذَرِّىَّ سَيْفِه ، نُسب إلى الذر وأنشد :

وتُخْرِجُ مِنه ضَرَّةُ اليومِ مَصْدَقًا
طُولُ السُّرَى ذَرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

يقول : إنْ أَضَرَّبه شِدَّةُ اليومَ أَخْرج مِنه مَصْدَقا وصَبْرا وتَهَلُّلَ وَجْهُهُ كأنه ذَرِّىُّ سيفٍ .

(١) آل عمران ٣٤ .

(٢) ساقط من م

[رذ]

أبو عبيد عن الأصمعى : أَخَفُّ المطر وأضعفُه : الطَّل ثم الرَّذَاذُ .

قال : وأرض مُرَذٌّ عَلَيْها ، ولا يقال مُرَذَةٌ ولا مَرْذوذَةٌ ولكن يقال مُرَذٌّ عليها .

وقال الكسائى : أرضٌ مُرَذَةٌ ومَطْوَلَةٌ .

وقال الليث : يوم مُرِذ والفِعْل أَرَذَّتْ السماء فهى تُرِذُّ إرْذاداً ، وقال غيره : أَرَذَّتْ العينُ بمائها ، وأَرَذَّ السِقاء إرْذاذا إذا سال ما فيه ، وأَرذَّتْ الشَّجَّةُ إذا سالتْ ، وكل سائل مُرِذٌّ انتهى والله تعالى أعلم .

باب الذال واللام

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائى : فَرَسٌ ذَلُولٌ مِن الذُّل ورجل ذُلول بَيِّنُ الذِّلَّة والذُّل .

وقال الله جل وعز فى صفة المؤمنين (أَذِلَّةٍ عَلَى المؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ)(١) .

قال ابن الأعرابى فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحماء رَفيقين بالمؤمنين ، أعزة على الكافرين غِلاظ شِداد على الكافرين .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى جانِبُهم لَيِّنٌ على المؤمنين ، ليس أنهم أذلاء مُهانُون .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِين) أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جلّ وعَزّ (وذُلِّلتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً)(٢) .

وقال هذا كقوله : قطوفها دانِيةٌ كلما أرادوا أن يَقْطِفوا منها ، ذَلَّلَ ذلك لهم فَدَنا منهم قُعودا كانوا أو مضطجعين أو قِياما .

قال الأزهرى : وتَذْليلُ العُذُوق فى الدنيا أنها إذا انْشَقَّتْ عنها كَوافِيرُها التى

(١) مائدة ٥٧ .

(٢) الدهر ١٤ .

تُغَطِّيها يَعْمِدُ الآبرُ إليها فيسحبها ويُيَسِّرها حتى يُدَلِّيَها خارجةً من بين ظَهْرانَيْ الجريد والسُّلاَّء فيسهُل قِطافُها عِنْدَ يَنْعِها .

وقال الأصمعى فى قول امرىء القيس .

* وساقٍ كأنْبُوب السَّقِيِّ المذَلَّلِ (١) *

قال : أراد ساقًا كأنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بَيْن هذا النَّخْل المُذَلَّل ، قال: وإذا كان أيام الثَّمْر أَلَحَّ الناسُ على النَّخْل بالسَّقْي، فهو حينئذ سَقِيٌّ، قال : وذلك أَنْعَمُ لِلنَّخِيل ، وأجودُ لِلثَّمرة ، رواه شمر عن الأصمعى :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الذى يَسْقِيه الماء من غير أن يُتَكلَّفَ له السَّقْى ، قال : وسألت ابن الأعرابى عن المذَلَّل فقال : ذُلِّلَ طريقُ الماءِ إليه .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ العُنْقُر وهو أصلُ البَرْدِيِّ الرَّخْصِ الأبيض وهو كأصل القَصَب .

وقال العجاج .

عَلَى خَبَنْـــدَى قَصَبٍ تَمْكُور
كَعُنْقُراتِ الحائِرِ المكسور

ويقال : حائط ذليلٌ أى قصيرٌ وبيتٌ ذليلٌ قصيرُ السَّمْكِ من الأرض ، ورُمحٌ ذليلٌ قصير ، ويجمع الذليل من الناس أَذلة وذُلاَّنا ويجمع الذَّلول ذُلُلاً وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ (فاسْلُكى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً (٢)) نعتٌ للسُّبل ، يقال : سَبيلٌ ذلولٌ وسُبُل ذُلُلٌ ، ويقال : إن الذُّلُلَ من صفات النَّحْل أى ذُلِّلَتْ لِتُخْرِجَ الشرابَ مِن بُطونها ؛ ويقال : أجْرِ الأمور على أَذلالها أى على أَحوالها التى تَصْلُح عليها و تَتَيَسَّر و تَسْهُل، واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجْرِ الحوادثُ بعد الفتى الـ
ـمُغادَرِ بالنَّعْفِ أَذْلالها (٣)

أراد لتجر على أَذْلاَلِها ، وطريق مُذَلَّل

(١) صدره :
* وكشح لطيف كالجديل مخصر *

(٢) النحل ٦٩ .

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :
لتجر المنية بعد الفتى الـ
ـمغادر بالمحو أذلالها

إذا كان مَوْطوءاً سهلا ، وذلّت القوافى للشاعر إذا تَسَهَّلت .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الذُّل المِحِسَّةُ .

أبو عبيد عن أبى زيد[1] : الذَّلاذلُ أسافِلُ القميص الطويل واحـــــدها ذُلْذُلٌ .

وقال ابن الأعرابى : واحد الذَّلاذل ذُلْذُلٌ ، وقال أيضاً : واحدها ذِلْذِلةٌ ، وهى الذَّنادنُ أيضاً واحدها ذُنْذُنٌ .

وفى حديث زياد فى خطبته: إذا رأيتمونى أُنفِذُ قبلكم [الأمر] فأنفِذُوه على أَذْلالَه أى على وَجْهِه .

وقوله : (ولقد نَصَرَكُمُ الله بِبَدْرٍ وأَنْتُمْ أذِلَّةٌ[1]) جمع ذليل .

قلت : هـذا جَمْعٌ مطَّرِدٌ فى المضاعف وإذا كان فَعيلٌ صفة لا تَضعيفَ فيه جُمِـعَ على فُعَلاء ، كقولك كريمٌ وكُرَماء ، ولَئِيمٌ ولُؤَماء ، وإذا كان اسماً جُمِـع على أَفْعِلَة يقال جَرِيبٌ وأَجْرِبة وقفيز (وأقفزة) والذُّلّانُ جَمْع الذليل أيضاً ومعنى قوله : (أذلةٍ على المؤمنين)[2] أى جانبهم لَيِّن على المؤمنين لم يُرِد الهوان ؛ وقوله : أعزة على الكافرين أى جانبهم غليظ عليهم .

وقوله:(واخْفِضْ لَهُمَا جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)[3] . وقرىء (الذِّل) فالذُّل ضِدُّ العِزِّ والذِّل ضِدُّ الصُّعوبة .

وقوله : (ولم يكن له ولى من الذل)[4] أى لم يتخذ وليـاً يحالفه ويعـاونه لِذُلِّه ، وكانتْ العرب يُحالِف بعضُها بعضاً يلتمسون بذلك العِزَّ والمَنَعةَ . فنفى ذلك عن نفسه جلّ وعزّ .

وفى حديث ابن الزبير: الذُّلُّ أَبقَى للأهل والمـالِ ، تأويله أن الرَّجلَ إذا أصابته خُطَّةُ ضَيْمٍ فلْيَصْـبر لها فإنّ ذلك أبقى لأهله ومالِه

(١) آل عمران ١٢٣ .

(٢) مائدة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يَأْمن أن يُستأصَل ويَهْلِك .

ووجه آخر : أن الرجل إذا عَلَت هِمَّتُه وسَمَتْ إلي طلب المعالى عُودِىَ ونُوزِعَ وقُوتل ،فربما أتى القتلُ على نفسه، وإن صَبَرَ على الذُّل وأطاع المُسَلَّط عليه حَقن دَمَه وحَمَي أهله وماله .

[لذ]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : اللَّذُّ : النَّومُ .

وأنشد :

وَلذٍ كَطَعْم الصَّرخدىِّ تركْتُه
بأرض العِدَى من خشْية الحدَثَان

أرادَ أنه لمَّا دَخل ديارَ أعدائِه لم يَنم حذاراً لهم .

وقال ابن الأعرابى : اللَّذةُ واللَّذاذةُ واللَّذِيذ واللَّذْوَى كلهُ الأكل والشُّرْب بنعْمةٍ وكفاية .

وقال الليثُ : اللَّذُّ واللَّذِيذُ يجرَيان مجرًى واحداً فى النعت ، يقال : شرابٌ لذٌّ ولذِيذٌ .

وقال الله عز وجل : (مِنْ خَمْرٍ لذَّةً للشَّارِبين)[1] أى لذيذةٍ وقيل : لذةً أى ذَات لذةٍ .

وقال ابن شميل: لَذِذْتُ الشيء أَلَذُّه إذا استَلْذَذتَه وكذلك لَذِذتُ بذلك الشيء وأنا أَلَذُّ به لَذاذةً ولَذِذتُه سواء .

وأنشد ابن السكيت :

تقَاك بكَعْبٍ واحدٍ وتَلذُّهُ
يَدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكفِّ يَعْسِلُ

ولذَّ الشيء يَلذُّ إذا كان لذيذاً .

وقال رُؤبةُ فى لَذَذْته أَلذه :

لَذَذْتُ أحاديثَ الغَوِىِّ المُبْدِعِ

أى استَلذِّ بها ويجمع اللذيذ لذاذا (المناوعة شبه المغازلة)[2] .

---

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة فى د ، ولا مكان لها هنا فهى زيادة من الناسخ .

وفى حديث[1] عائشه أنها ذكرت الدنيا فقالتْ : قد مَضى لَذْواها وبَقِىَ بَلواها .

قال ابن الأعرابى : اللَّذْوَى واللَّذَّةُ واللَّذاذَةُ كله الأكل والشربُ بِنَعْمةٍ وكِفايةٍ ، كأنها أرادتْ بذهاب لَذْواها حَياةَ النبى صلى الله عليه وسلم وبالبلْوى ما امْتُحن الناس به من العِناد والخلاف .

بابُ الذالِ والنونِ

ذ ن .

أبو عبيد عن الأحمر : الأَذَنُّ الذى يسيل مُنْخَراه ، ويقال للذى يَسيلُ منه الذِّنِينُ .

قال أبو عبيد : ذَنَنْتُ أَذِنُّ ذَنَناً .

قال الشماخ :

تُوائِلُ[2] من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حوالبُ أَسْهَرَيْهِ[3] بالذِّنِينِ

يصف عَيْرا وأُتُنَه .

وقال الليث : يقال ذَنَّ أنفُه يَذِنُّ ذنيناً إذا سال .

وقال الأصمعى : يقال هو يَذِنُّ فى مَشْيِهِ ذَنِيناً إذا كان يمشى مِشْيةً ضعيفةً .

وقال ابن أحمر الباهلى :

وإنَّ الموتَ أَدْنَى من خيالٍ
ودُونَ العَيْشِ تَهْوَاداً ذَنِينا

وذَنَا ذِنُ القميص أسافِلُه واحدها ذُنْذُنٌ .

عن ابن عمرو قال ابن الأعرابى : التَّذْنِينُ سَيَلان الذِّنِينِ .

شمر : امرأةٌ ذَنَّاءُ لا ينقطع حَيْضُها .

أبو عبيد عن الكسائى : الذآنينُ واحدها ذُؤْنُونٌ : نَبْتٌ ، قال وخرج الناس يَتَذَأْنَنُون[4] ، وأنشد أعرابى :

كلَّ الطعامِ يَأْكلُ الطّائِيُّونا
الحُمَصِيصَ الرَّطْبَ والذَّآنينا[5]

ومنهم من لايهمز فيقول : ذونُونٍ وجمعه ذوانينُ . انتهى والله تعالى أعلم .

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / توائل / أى تنجو ، وتعدو هذه الأتان هربا من حمار شديد مغتلم ، والحوالب ما يتحلب إلى ذكره من المنى .

(٣) قوله / أسهريه ؛ وفى اللسان / أسهرته ؛ والأسهران عرقان يجرى فيهما ماء الفحل .

(٤) خرجوا يتذأننون : أى يجنون الذؤنون (ق) .

(٥) الحمصيص : بقلة رملية حامضة تجعل فى الأقط (ق) .

باب الذال والفاء

ذف . فذ .

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابى: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما استَذَفَّ ، واستَدَفَّ ، أى خذ ما تَيَسَّر لك .

ويقال : رجل خَفيفٌ ذفيفٌ وخُفَافٌ ذفافٌ [وبه سمى الرّجُل : ذُفافة][٣] .

ويقال : ذَفَفْتُ على الجريح إذا أجْهَزْتَ عليه .

وقال أبو عبيد : الذِّفافُ البَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

*وليسَ بها أَدْنى ذُفافٍ لِوَارِدِ *[١]

وقال الليث : ماءٌ ذُفافٌ ، وجمعه ذُفُفٌ وأَذِفَّة ، أى قليل .

وقال أبو عمرو: يقال لِلسُّم القاتل: ذِفافٌ لأنه يُجْهِزُ على من شَرِبه .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ذفَّفَهُ بالسيف ، وذَافَّ له ، وذافّه إذا أَجْهزَ عليه ، ويقال : كان مع الشَّىِّ من الذِّفاف .

وقال أبو عبيد : الذِّفاف هو السم القاتل[٢] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَفْذَفَ إذا تَبَخْتَرَ وفَذْفَذَ إذا تقاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، ويقال : ذافّ عليه بالتشديد مُذافّةً إذا أجْهزَ عليه .

[فذ]

قال ابن هانى عن أبى مالك قال : ما أصبتُ منه أَفَذّ ولا مَرِيشا ، قال : والأَفَذُّ القِدْحُ الذى ليس عليه رِيشٌ ، والمَرِيشُ الذى قد رِيشَ .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) صدره :

* يقولون لما جشت البئر أو ردوا *

(٣) زيادة فى م .

قال : ولا يجوز غير هـذا البَتَّة ، قال : والفَذُّ الفرْد .

قال الأزهرى وقـد قال غيره : يقال : ماأصبتُ منه أَقَذّ ولامَرِيشاً بالقاف، والأَقَذُّ السهم الذى لم يُرْش ، وقد مرّ تفسـيره فى كتاب القاف .

وقال اللحيانى : أَوَّل قِداح الميسر الفذُّ ، وفيه فَرْضٌ واحد له غُنْمُ نَصيبٍ واحدٍ إن فاز ، وعليه غُرْمُ نصيبٍ واحدٍ إن خَابَ فلم يَفُزْ ، والثانى التَّوْأَمُ ، وقد مرّ تفسيره فى كتاب التاء .

وقال غيره : الفَذُّ الفرْد ، وكلمة شـاذة فاذةٌ فذّة .

أبو عبيد : عن الأحمر إذا وَلدَتْ الشاةُ ولدا واحدا فهى مُفِذٌ وقد أَفَذَّتْ إفذاذا ، فإن وَلدَتْ اثنين فهى مُتْئِمٌ .

وقال غيره : إذا كان من عادتها أن تَلِدَ واحدا فهى مِفْذَاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفِـذٌّ لأن الناقة لا تُنْتَج إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَذَ فَذْ الرجلُ إذا تقاصَر ليثِبَ خاتِلاً .

باب الذال والباء

ذب . بذ .

[ذب]

يقال فلان : يَذُبُّ عن حَرِيمة ذبًّا ، أى يَدْفع عنهم ، والذّبُّ الطّرْدُ والمِذبّة هَنَةٌ تسوّى من هُلْبِ[1] الفرَس يُذَبُّ بها الذُّبَّان .

وقال الليث وغيره : ذبَّتْ شفتُه تَذِبُ ذبُوبا إذا يَبِسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ذَبَّ الغَدِير يَذِبُّ إذا جَفَّ فى آخر الحرّ[2] ، وأنشد :

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذيله ومعرفته .

(٢) قوله / فى آخر الحر ، وفى اللسان / فى آخر الجزء ، وكذا فى د .

مَدارينُ إن جاعوا وأَذْعرُ مَن مَشى
إذ الرَّوْضةُ الخضراء ذَبَّ غَدِيرُها

[مدارين من الدَّرن ؛ وهو الوَسخ[1]].

أبو عبيد عن أبى زيد : الذُّبابة بَقيةَ الشىء وكذلك قال الأصمعى ، وقال ذو الرمة :

لَحَقْنا فَراجَعْنا الحمولَ وإنما
يُتلِّى ذُباباتِ الوَدَاع المُراجِعُ

يقول : إنما يُدرِك بَقايا الحوائج مَن راجع فيها[2] ، والذُّبابة أيضاً : البقية من مياه الآبار ، والذباب الطاعون ، والذباب الجنون وقد ذُبَّ الرجل إذا جُنّ وأنشد شمر :

وفى النّصرىِّ أحياناً سماحٌ
وفى النصرىِّ أحيانا ذُبابُ

ثعلب عن ابن الأعرابى : أصابَ فلاناً [من فلان] ذباب لاذع [أى] شر[3] .

سلمة عن الفراء : أنه رَوَى حديثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلا طويل الشَّعر فقال : ذُباب ، أى هذا شُؤْمٌ ، قال ورجل ذُبابىٌّ مأخوذ من الذُّباب وهو الشؤم.

[حدثنا السعدى قال حدثنا الرمادى قال حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار ، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ولى شَعَر طويل فقال : ذبابٌ فظننتُ إنه يَعْنينى فرجعت فأخذت من شَعرى فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنى لم أَعْنِكَ وهذا حسن[4] .

وقال ابن هانئ : ذَبَّ الرجلُ يَذِبُّ ذبًّا إذا شَحُبَ لَوْنُه .

أبو زيد : ذبابُ السَّيف حَدُّ طرفه الذى بَين شَفْرَتيه ؛ وما حَوله من حَدَّيه ظُبتاه ، والعَيْرُ الناتئُ فى وَسطه من باطن وظاهر ؛ وله غِراران[5] لكل واحد منهما مابين العَير وبين إحْدى الظبتين من ظاهرِ السيف وما قُبالَةَ ذلك من باطن ؛ وكل واحد من الغِرارين[6] من باطنِ السيفِ وظاهره .

وقال أبو عبيد : ذبابُ السيف : طَرَف حَدِّه [الذى يَخْرِقُ به وغِرارُه حدُّه الذى

(١) زيادة فى م .
(٢) من راجع فيها كذا فى ج ، وفى م : من راجع إليها .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .
(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

يضرب به وحسامه مثله[1] . قال : وَحَدُّ كل شيء ذبابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيف طَرَفه الذى يخرق به وغِراره حَدُّه الذى يضرب به .

وقال الله جل وعزّ فى صفة المنافقين : (مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ) المعنى مُطَرَّدين مُدَفَّعين عن هؤلاء وعن هؤلاء .

وقال الليث : الذَّبْذَبَةُ تردُّدُ شيءٍ مُعلَّقٍ فى الهواء ، والذَّباذِبُ أشياء تُعلَّق بهودج أو رأس بَعير للزينة .

والواحد ذُبْذُبٌ والرجل المُذَبْذَبُ المتردِّدُ بين أَمرين، أو بين رَجُلين ، لا تَثْبُتُ صَحَابَتُه لواحدٍ منهما ، والذَّبَاذِبُ ذَكَرُ الرجلِ ، لأنه يَتذبذَبُ أى يَتردَّدُ .

وقال أبو عبيد : فى أُذُنَىِ الفرس ذباباها وهما ما حدَّ من أطراف الأذنين .

أبو عبيد عن أبى زيد : ذبابُ العين إنسانها ، ويقال للثور الوحشى : ذَبُّ الرِّيادِ ، جاء فى شعر ابن مُقبل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيادِ لأن رِيادَه أتانُهُ التى تَرودُ معه ، وإن شِئتَ جعلتَ الرِّيادَ رَعْيَه الكلأ ، وقال غيره يقال له ذَبُّ الرِّيادِ لأنه لا يَثبتُ فى رَعْيه فى مكان واحد ، ولا يُوطِنُ مَرعًى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذَبُّ الريادِ إذا كان زَوَّاراً للنساء ، وقال بعض الشعراء :

مالِلْكواعِبِ ياعيساء قد جَعلتْ
تُزْوَرُّ عنى وتُثْنِى دُونَىَ الحُجُرُ
قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغلَّقةٍ
ذَبَّ الرِّيادِ إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

وسَمَّى مزاحمُ العُقيلى الثور الوحشىّ الأذبَّ فقال :

بِلاداً بها تلقَى الأذَبَّ كأنه
بها سابِرِىٌّ لاحَ منه البنائِقُ

أراد تلقى الذَّبَّ فقال الأذَبَّ ، قاله الأصمعىّ قال أبو وجزة يصف عَيْرا :

وشَقَّه طَرَدُ العانات فَهْوَ به
لوحان من ظَمَإٍ ذَبٍّ ومن عَضَبِ

(١) زيادة فى م .

أراد بالظمأ الذَّبَّ اليابِسُ ؛ وأذبُّ البعيرِ : نَابُهُ ، وقال الراجز :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ

وقال ابن السكيت : يقال جَاءنا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ وهو العَجِلُ المُنْفَرِدُ وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ [طويل يُسَار فيه إلى الماء مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجَّلُ بالسيرِ وخمس مُذبِّب : لافتور فيه .

عمرو عن أبيه : ذَبْذَبَ الرجلُ إذا مَنَع الجِوارَ والأهلَ وحَماهم ، وَذبْذَبَ أيضاً إذا آذى .

وفى الحديث : « مَنْ وُقِىَ شَرَّ ذِبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ [ذبذبه فرجُه ، وقبقبه] بطنُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذبَّ إذا مَنَع ، قال: والذَّبِىُّ الجِلْوَازُ ،وواحد الذِّبَّان ذُبابٌ بِغَيْرِهاء ، ولا يقال ذُبَانَةٌ والعددُ أَذِبَّةٌ ، وقال زياد[1] :

* ضَرَّابَةٌ بالمِشْفَرِ الأَذِبِّهْ[2] *

(١) نسبه فى اللسان للنابغة .
(٢) زيادة فى م .

[بذ]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: « البَذَاذَةُ من الإيمان » .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : هو أن يكون الرجلُ مُتَقَهِّلا رَثَّ الهَيْئَةِ ، يقال : منه رجلٌ باذُّ الهَيْئَةِ ، وفى هَيْئَتِه بَذَاذَة وبَذَّةٌ ، وبَذٌّ .

وقال ابن الأعرابى : البَذُّ الرجلُ المتَقَهِّلُ الفقيرُ ، قال : والبَذَادةُ أن يكون يوما مُتَزَيِّنا ويوما شَعِثًا ، ويقال : هو تَرْكُ مُداومةِ الزينة .

عمرو عن أبيه ، قال : البَذْبَذَةُ : التَّقَشُّفُ .

والعرب تقول : بَذَّ فلان فلانا يَبُذُّهُ ، إذا ما علاه وَفَاقَه فى حُسْنٍ أو عملٍ كائنا ماكان وبَذَّهُ غَلَبَه [(٣)] .

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث : تقول العرب : ذمَّ يَذِمُّ ذمًّا

(٣) زيادة فى م .

وهو اللَّوْمُ فى الإساءة ومنه التَّذَمُّم ، فيقال : مِن التَّذَمِيمُ قد قَضَيْتُ مَذَمَّة صاحبى ، أى أَحْسَنْتُ إلاّ أُذمُّ ، والذِّمامُ كل حُرْمة تَلْزمُك إذا ضَيَّعْتَها: المذمَّةُ ، ومِن ذلك يُسَمَّى أهلُ الذِّمة ، وهم الذين يُؤَدُّون الجزيةَ من المشركين كلهم ، والذَّمُّ المذْمومُ : الذَّميم .

وفى حديث يونس أَنَّ الحوتَ قاءهُ ، زَرِيًّا ذَمًّا ، أى مَذْمُوما يُشْبِه الهالِكَ ، ويقال : افْعلْ كذا وكذا وخَلاكَ ذمٌّ ، أى خلاكَ لَوْمٌ ، قال : والذَّميم بَثْرٌ أمثالُ بَيْضِ النَّمْل تَخْرج على الأَنْفِ من حَرٍّ ، وأنشد :

وتَرى الذَّمِيمَ على مناخرهمْ
يومَ الهِياجِ كمازِنِ النَّمْلِ[1]

والواحدة ذميمة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الذَّميم والذَّنِينُ مايسيل من الأنف ، وأنشد :

* مِثلَ الذَّميمِ على قُزْمِ اليَعامِيرِ[2] *

والْيعاميرُ : الجِدَاء واحدُها يَعْمُور ، وقُزْمُها صغارُها .

[قال شمر : بلغنى عن الأصمعى عن أبى عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أرَ كاليوم قطّ ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَب لا يُذِمُّون أى لايتذممون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لجيرانهم][3] .

وقال أبو نصر عن الأصمعى : والذَّامُّ والذَّامُ جميعاً العَيْبُ .

وقال ابن الأعرابى : ذَمْذَمَ إذا قَلَّل عطِيَّتَه ، وذُمَّ الرجل إذا هُجِى وذُم إذا نُقِص ، قال : والذامُّ مُشدّد والذَّامُ خفيف : العيبُ ، قال : والذَّمَّةُ[4] البِئْرُ القليلةُ الماء والجميعُ ذُمٌّ ، والذِّمة العَهد وجمعها ذِمَمٌ وذِمامٌ .

وفى الحديث فأتينا على بِئْرٍ ذَمَّةٍ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الذَّمَّةُ : القليلةُ الماء ، يقال : بِئْرٌ ذَمَّةٌ وجمعها ذِمام ، وقال ذو الرُّمّة يصف إبلا غارتْ

(١) فى م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفى اللسان غب الهياج بدلا من يوم الهياج .
(٢) قائله : أبو زبيد وصدره :
[ترى لأخفافها من خلفها نسلا]
(٣) زيادة فى م .
(٤) فى اللسان بئر ذمة ، وذميم ، وذميمة قليلة الماد ، لأنها تذم ، وقيل : هى الغزيرة فهى من الأضداد ، والجمع ذمام .

عيونها من شدة السير والكلال فقال[1] :

عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَّ عُيونَها
ذمامُ الرَّكايا أَنْكَزَتْها المواتِحُ

وفى الحديث[2] : أَن الحجاجَ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عما يُذْهِب عنه مَذَمَّة الرَّضاع ، فقال غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أوْ أَمةٌ .

قال القتيبى : أراد بمذمة الرضاع : ذِمَامَ المُرْضِعة برضاعها .

[وقال ابن السكيت قال يونس يقال : أخذْتنى منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ ، ويقال : أَذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرَّضاع ، ومِذَمَّةَ الرَّضاع بِشىءٍ تُعْطِيه الظئرَ ، وهو الذِّمامُ الذى لَزِمَك لها بإرضاعِها وَلَدَك .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا كان كَلاًّ على الناس : إنهُ لذو مَذَمَّة ، وإنه لطويل المذمة ، فأمَّا الذَّمُّ فالاسم منه المذَمَّة .

ويقال : أَذْهِبْ عنك مَذَمَّتهم بِشىءٍ ، أى أعْطِيْم شيئا ، فان لهم ذِماما ، قال : ومَذَمَّتهم لُغةٌ .

ابن الأنبارى : رجل ذِمِّىٌّ له عهد ، والذِّمةُ العهدُ منسوبٌ إلى الذِّمَّة .

وقال أبو عبيدة : الذِّمة التَّذمُّمُ مِمَّن لا عهدَ له ، والذِّمة العَهدُ منسوب إلى الذِّمَّة .

وفى الحديث : (ويسعَى بذِمَّتهم أدناهم) .

قال أبو عبيد : الذِّمة الأمانُ ههنا ، يقول : إذا أَعْطَى الرجلُ العَدُوَّ أمانا ، جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَنْ يُخْفِروه ، كما أجازَ عمرُ أمانَ عبدٍ على أهل العَسْكر .

ومنه قول سَلْمان : : ذِمّة المسلمين واحدةٌ فالذِّمّة مع الأمان [ولهذا سُمِّىَ المعاهِدُ ذِمِّيا ، لأنه أُعطِىَ الأمانَ على ذِمَّة الجِزْية التى تؤخذ منه[3]] .

وقوله جل وعز : (إلاًّ وَلَا ذِمَّة[4]) ، [أى ولا أمانا .

ابن هاجَك عن حمزة عن عبد الرزاق

(١) هو ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من الكلال ـ وأنكزتها : أقلت ماءها .

(٢] قوله / أن الحجاج ـ كذا فى م ، د ، ولا وجود لهذا الإسناد فى الانسان إلا أن يكون حجاجا آخر .

(٣) زيادة فى م .

(٤) التوبة ٩ .

عن معمر عن قتادة فى قوله : [إِلًّا وَلَا ذِمَّة] ، قال[1]: الذمة العَهْد والإِلُّ الحِلفُ .

[قال أبوعبيدة: الذِّمة : ما يُتَذَمَّم منه .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال: هوفى ذِمتى . أى فى ضَمانى وبه سمى أهل الذمة لأنهم فى ضمان المسلمين .

يقال له : علىَّ ذِمامٌ ، وذِمَّةٌ ، ومَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ ، وهى الذم ، وأنشد :

كماناشد الذَّم الكفيلُ المعاهدُ[2]]

شمر قال ابن شميل : أخذتنى منه ذِمام ومَذَمَّة ، وعلى الرفيق من الرفيق ذِمام ، أى حِشْمة أى حقّ ، والمذَمَّةُ : المَلَامةُ والذَّمَامةُ الحقُّ .

وقال ذو الرُّمَّة :

تَكُنْ عَوْجَةً يجْزيكُما اللهُ عِنْدها

بها الأجرَ أو تُقْضَى ذِمامةُ صاحبِ

[قال : ذِمامةٌ حُرَمةٌ وحَقٌ ، وفلان له ذِمة أى حقٌ[3]] .

ويقال : أَذَمَّتْ رِكابُ القوم إِذْماما إذا تَأَخَّرَتْ عن الإبل ولم تَلحقْ بها فهى مُذِمَّةٌ .

[وفى الحديث : أُرِى عبد المطلب فى منامه احْفِرْ زَمْزَمَ ،لا تُنْزِفُ ولا تُذَمُّ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :

أَحدُها لا تُعابُ من قولك ذَمَمْتَه إذا عِبتَهُ .

والثانى لا تُلغَى مَذْمومَةً ، يقال : أَذْمَمْتُه إذا وَجَدْتَه مَذْموما .

والثالث : لا يُوجد ماؤُها نَاقِصا من قولك بِئْرٌ ذَمَّةٌ إذا كانت قليلة الماء[4]] .

[مذ]

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَمْذَم الرجلُ إذا قَلَّلَ عَطِيَّته ومَذْمَذَ إذا كَذَب ، قال : والمَذيذُ والمِذيذُ الكَذَّابُ .

وقال أبو زيد : رجلٌ مَذ مَذِىٌّ ، وهو الظَّريفُ المختال وهو المَذْماذ .

وقال اللحيانى قال أبوطيْبة :رجل مَذماذٌ وَطْوَاطٌ إذا كان صَيَّاحاً وكذلك بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجّاجٌ .

(١) زيادة فى ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

[ابن بزرج يقال : ما رأيته مذ عامِ الأولِ وقاله قطرى .

وقال العوام : مذ عامِ أوّلَ .

وقال أبو هلال : مُذْ عاماً أولَ .

وقال الآخر : مُذْ عامٌ أولُ ومذ عامُ الأولِ .

وقال نجّاد : مذ عامٌ أولُ وكذلك ، قال حبناء .

وقال غيره: كمْ أرَه مُذْ يومان، ولم أره منذ يومين ترفع بمُذْ وتخفض بِمُنذ ، وقد أشبعته فى باب منذ[3]] .

أبواب الثلاثى الصحيح

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .

ذ ر ل

استعمل منه .

[رذل]

قال الليث : الرَّذلُ الدُّونُ من الناس فى مَنظرِه وحالاتِه ، ورجل رَذْلُ الثيابِ والنعلِ[1] ، رَذُلَ يَرْذُل رَذالَةً وهم الرَّذْلون والأرْذال .

وقال الزجّاج فى قول الله جل وعز : (واتَّبعَكَ الأَرْذَلُون[2]) ، قالَ : قومُ نوحٍ لنوح : اتّبعكَ أراذلنا ، قال : نسبوهم إلى الحياكةِ ، قال : والصُّناعاتُ لا تَضُرُّ فى باب الديانات .

وقال الليث : رُذالَةُ كل شىء أرْدَؤُه ، وثوبٌ رَذْلٌ وَسِخٌ ، وثوب رَذيلٌ ردىء ، ويقال : أرْذَلَ فلانٌ دراهمى أى فَسَّلَها ، وأرْزَلَ غنمى، وأرْذلَ من رحالِهِ كذا وكذا رجلا ، وهم رُاذلَةُ الناس ورُذالُهم .

وقوله عز وجل: (ومِنكُمْ مَن يُرَدُّ إلى أرْذلِ العُمر[4]) ، قيل هو الذى يَخْرَفُ من الكِبَر حتى لا يَعْقِل شيئا ، وبَيَّنَهُ بقوله

(١) قوله النعل ؟ كذا فى م ، د ، وفى اللسان / الفعل .
(٢) شعراء ١١١ .
(٣) زيادة فى م .
(٤) النحل ٧٠

لِكيلا يعلمَ بعد علم شيئا [ويُجمع الرَّذلُ أرْذالاً[1]] .

ذ ر ن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النَّذْرُ ما يَنْذِره الإنسانُ فيجعَلُه على نَفسه نَحْباً واجبا ، وجَعَل الشافعيُّ فى كتاب جِراح العمْد ما يجب فى الجراحات من الدِّيات نَذْرا ، وهى لُغةُ أهلِ الحجاز ، كذلك أخبرنى عبد الملك عن الشافعى ؛ وأهلُ العراق يسمونه : الأرْشَ .

وقال شمر قال أبو نَهْشَل : النُّذورُ لا تكون إلا فى الجراحِ صغارِها وكبارِها وهى معاقل تِلك الجراح .

يقال: لى قِبَلَ فلانٍ نَذْرٌ إذا كان جُرْحا واحدا له عَقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضّرير : إنما قِيلَ له نَذرٌ ، لأنه نُذِرَ فيه أى أُوْجِبَ ، من قولك : نَذرْتُ على نفسى أى أَوْجَبتُ .

وقال الله جل وعز[2] : [جاءكم النذير .

قال أهل التفسير : يعنى النبى صلى الله عليه وسلم .

كما قال : إنَّا أَرْسَلْناكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً[3]) .

وقال بعضهم : النّذيرُ ههنا الشَّيْبُ ، والأول أَشْبهُ وأَوْضَحُ .

قال الأزهرى : والنَّذِيرُ يكون بمعنى المُنْذِر وكان الأصلُ نَذَرَ[4] ، إلا أنَّ فِعلَه الثُّلاثى مُماتٌ .

ومثله السميع بمعنى المُسْمِع والبديع بمعنى المبدِع .

عن ابن عباس قال : لما أُنزِل : وَأَنْذِرْ عَشِيرتَكَ الأقْرَبين[5] أتى رسولُ الله الصَّفا فصعَّد عليه ثم نادَى : ياصباحاه ، فاجْتَمَع إليه الناسُ بين رَجُلٍ يجىء ورجل يَبْعَثُ رسولَه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بَنى عبد المطلب يا بَنى فلان : لو أخبرتكم أن خَيلا بِسَفْحِ[6]

(١) زيادة فى د
(٢) فاطر ٣٧
(٣) زيادة فى م
(٤) الأحزاب ٤٥
(٥) وكان الأصل : نذر؛ وفى م : وكان المنذر فى الأصل نذر
(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفى اللسان : سنفتح هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

هذا الجبل تُريدُ أن تُغِيرَ عليكم صَدَّقْتُمونى قالوا : نعم ، قال : فإنِّى نَذيرٌ لكم بين يَدَى عذابٍ شديدٍ .

فقال أبو لَهبٍ تَبًّا لكم سائرَ القوم أَمَا آذَنْتُمُونا إلا لهذا ؟

فأنزل الله(تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ)(١)

وحَدَّثَ أحمد بن أحمد عن عبد الله ابن الحارث المخزومى عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن ابن المسيَّب : أن عمر وعثمان قَضَيا فى المنطَاةِ بنصف نَذْرِ المُوضِحَةِ :

رواه عنه محمد بن نصر الفرّاء .

وقوله جلّ وعزّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرِ(٢)) معناه : كيف كان إنذارى ؛ والنذيرُ اسمٌ من الإنذار .

وقوله جلّ وعزّ : (كَذَّبَتْ ثَمُود بالنُّذُر)(٣) .

قال الزجّاج : النُّذر جمع نَذِيرٍ ، قال :

وقوله : جلّ وعزّ : (عُذراً أو نُذراً(٤)) وقرئت عُذُرا أو نُذُرا ، قال : معناها المصدر قال : وانتصابهما على المفعول له ، المعنى فالمُلقيات ذكراً للإعْذار أو الإنذار ، ويقال : أنذَرْتُه إنذاراً ونُذُرا ، والنُّذرُ جمع النَّذير وهو الاسم من الإنذار .

يقال : أنذَرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إليهم فَنَذِرُوا أى أعْلَمْتُهم ذلك فنَذِروا أى عَلِمُوا فتَحَرَّزوا ، والتَّناذُر أن يُنذِرَ القومُ بعضُهم بعضاً ، شرًّا مخوفاً .

قال النابغة يذكر حيَّة(٥) :

تَنَاذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ

قال الليث : النَّذِيرَةُ اسمٌ للولد يُجْعَلُ خادماً للكنيسة ، أوللمُتَعَبِّد من ذكر أو أنثى ، وجمعُها النَّذائر .

---

(١) سورة المسد .
(٢) الملك ١٧
(٣) القمر ٢٣
(٤) المرسلات ٦
(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للنعمان يذكر توعده إياه وقبله :
فبت كأنى ساورتنى ضئيلة
من الرقش فى أنيابها السم ناقع
وروى فى اللسان البيت هكذا /
تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

وقال الله جلّ وعزّ : (إنّى نذرتُ لك ما فى بطنى مُحرَّرا[1]) .

قالته امرأةُ عِمْرانَ أمُّ مَرْيَمَ ، [نذرت أى أوجبت[2]] .

وقال غيرُه : نَذِيرَةُ الجيش طَليعتُهم الذى يُنْذِرُهم أمْرَ عدُوِّهم أى يُعْلِمُهم :

وَمن أمثال العرب : قَدْ أعْذرَ مَنْ أنْذَرَ ، أى من أعْلمكَ أنْ يُعاقبَكَ على المكروه منك فيما يستقبله ، ثم أتَيْتَ المكروهَ فعاقبك فقد جعَل لنفسهُ عذراً يَكُفُّ به لائمةَ الناس عنه ، ومُناذِرُ اسم قرية ومُحمد بن مَناذِر الشاعر :

[و محمد بن مَناذر بفتح الميم ، والمناذِرة هُمْ بَنو المُنْذِر مثل المهالبة .

ومن أمثال العرب فى الإنذار : أنا النَّذيرُ العُرْيانُ :

أخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب أنه قال: إنما قالوا : أنا النذيرُ العُريانُ لأن الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فَجَئتهم وأراد إنذار قومه تجرَّدَ من ثيابه ، وأشار بها ليُعْلِمَ أنْ قد فَجِئَتْهُم الغارةُ ثم صار مَثَلا لكلِّ شىء يُخافُ مُفاجأتُه .

ومنه قول خُفاف يصف فرساً :

ثَمِلٌ إذا صَفَر اللِّجامُ كأنَّهُ
رَجلٌ يُلوِّحُ باليدين سَلِيبُ

وَذكر ابن الكلبى فى النذير العريان حديثاً لأبى داود الإيادى ورقبة بن امر البهرانى الهرانى فيه طول .

وقال ابنُ عرفة : (لِيُنْذِرَ قَوْماً) الإنذار الإعلام بالشىء الذى يُحذَر منه ، وكل مُنْذِرٍ مُعْلِم وليس كل مُعْلِمٍ مُنْذِرا ، ومنه قوله : (أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَشْرِ) أى حَذِّرْهم ، أنْذَرْتُهُ فَنذِر أى عَلِم والاسمُ من الإنذار النَّذير لقوله : (إنما تُنْذِرُ الّذين يَخْشَونَ رَبَّهُم بالغَيْبِ) تأويله إنما يَنْفَعُ إنذارك الذين يخشون ربهم الغيب .

أو نذرتُم من نَذَر أى أوجبتم على أنفسكم شيئاً من التطوُّع ، يقال نَذَرتُ أنْذِر وأنْذُرُ .

قال ابن عرفة : فلو قال قائلٌ : علىَّ أنْ أتصدَّقَ بدينار لم يكن ناذراً ، ولو قال على أنْ

(١) آل عمران ٣٥
(٢) زيادة فى م

شَفَى اللهُ مَرضِي ، أو رَدَّ عَلَيَّ غائبي صدقةُ دينارٍ، كان ناذرا ، فالنَّذْرُ ما كان وَعْداً على شرطٍ وكلُّ نَاذِرٍ وَاعِـدٌ وليس كل واعِدٍ ناذِراً][1].

ذرف . ذرف . ذفر .

ذرف

قال الليث الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْع ، يقال : ذَرَفَتْ عَيْنُهُ دمعَها ذَرْفاً وذَرَفَاناً ، وقد يُوصَفُ به الدمعُ نفسه ، يقال : ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُروفاً وذَرَفَاناً وأنشد :

عَيْنَيَّ جُودِي بالدُّموع الذَّوَارِفِ

قال وذرَّفَتْ دُموعي تَذْرِيفاً وتَذْرَافاً وتَذْرِفَةً ، ومَذَارِفُ العَيْنُ مَدَامِعُها .

وقال أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه ذرَّفْتُ على الستين .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذرَّفْتُ على الخمسين ، وذَمَّمْتُ[2] عليها أي زِدتُ عليها ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي ويقال : وذرَّفْتُه الموتَ أي أَشْرفْتُهُ به عليه وأنشد :

أَعْطيكَ ذِمَّةَ وَالِدَيَّ كِلَيْهِما[3]
لأذرِّفَنَّكَ الموتَ إنْ لم تَهْرُبِ

ذفر

قال ابن السكيت : الذَّفَرُ كلُّ ريح ذَكِيَّة من طِيب أو نَتْنٍ ، يقال : مِسْكٌ أَذْفَرُ أي ذَكِيُّ الريح ، ويقال للصُّنانِ : ذَفَرٌ وهذا رجل ذَفِرٌ أي له صُنانٌ ، وخُبْثُ ريح وقال لبيد :

نْفَحَةَ ذِفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُ مانِيًّا ونَرْكا كالبَصَلْ[4]

يصف كتيبةً ذاتَ دُورع ذَفِرْتروائح صَدَئِها وقال آخر .

ومُؤْوَلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِه
فَتَرَكْتُه ذَفِرا كريح الجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رَعَتْ العُشْبَ وأزاهيرَه[5] فلما صَدَرَتْ عن الماء نَدِيَتْ جلودُها ففاحَتْ منها رائحة طيبةٌ فتلك الرائحةُ

(١) زيادة فى م

(٢) قوله : ذممت ؛ وفى د ، م ذمت،والتصويب من اللسان ؛ ولعل الصواب أرزمت

(٣) قولة : كليهما ، وفى اللسان كلاهما وهو خطأ نحوى

(٤) جاء فى اللسان : عدى ترتى إلى مفعولين ؛ لأن فيه معنى تكسى ، ويروى ذفراء

(٥) أزاهيرة ؛ وفى م : وزهره

فأرةَ الإبل فقال الراعى :

لها فأرةٌ ذفْرَاءُ كلَّ عَشِيَّةٍ
كما فتَقَ الكافورَ بالمسكِ فاتِقُهْ

وقال ابن أَحْمر

بِهَجْلٍ من قسا ذَفرِ الخُذَامَى
تَداعَى الجِرْبِياءُ به حَنِينا

أى ذكىٌّ ريح الخُزامى طيِّبُها، وقال وقال الأصمعى : قلت لأبى عمرو ابن العلاء : الذِّفْرَى من الذَّفر ؟

قال : نعم والذَّفْراء عُشْبةٌ خبيثةٌ الريح لايكاد المالُ يأكلُها ،

وقال الليث : الذِّفْرَى من القفا الموضعُ الذى يَعْرَقُ من البَعير ، وهما دفْرَيانِ من كل شىء ، قال : ومن العرب من يقول : ذِفرَى فيصرفها ، يجعلون الألفَ فيها أصليةً وكذلك يجمعونها على الذفارَى :

وقال القتيبى : هما الذفرَيان والمقذَّان ، وهما أصول الأُذُنَيْن ، وأولُ مايَعْرَقُ من البَعير :

قال شمر : الذِّفرَى : عظم فى أعلى العنق من الإنسان عن يمين النّقرة وشمالها[1] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الذَّفراءُ نبتةٌ طيبةُ الرائحة والذفراء نبتة مُنتِنةٌ .

وقال أبو عبيد سمعت أبازيد يقول : بعيرٌ ذفرٌ وناقة ذِفرَّةٌ وهو العظيم الذِّفرَى .

وقال الليث الذفرة الناقةُ النَّجيبةُ الغليظة الرقبة :

أبو عبيد عن أبى عمرو الذِّفرُ العظيم من الإبل .

ذبر . ذرب . يذر . ربذ .

[ذبر]

أبو عبيد : ذَبَرْتُ الكتابَ أذبُره وذَبَرْتُهُ أَذبِرُه كتَبتُهُ .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، وسئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم : من أهل[1] الجنة خَمْسةُ أصناف : منهم الذى لا ذِبْر له أى لسان له يتكلم به

(١) زيادة فى م

(١) من أهل الجنة ، وفى م : أهل الجنة

وفى حديث حُذَيفَه[1] أنه قال: يارسول الله من ضعفه [من قولك ذَبَرْت الكتاب أى قرأته قال وذبرته أى كتبته][2] ففرق بين ذَبر وذَبر[3]، ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال الذابرُ المتقنُ للعلم، يقال ذبره يذبره، ومنه الخبر كان معاد يذبُرُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أى يتقنه ذبْرا وذبَارَةً يقال: ما أَرْصَن ذبَارته وقال الأصمعى: الذِّبَار الكتب واحدها ذبْرٌ وقال ذو الرُّمة يَصف وقوفه على دار:

أَقُولُ لِنَفْسى وَاقِفاً عِند مُشْرِفٍ

على عَرَصاتٍ كالذِّبارِ النَّوَاطِقِ

وقال ابن الأعرابى: ذَبَرَ أى أَتقنَ وذَبَرَ غَضِبَ، وقال الليث: الذَّبْر بِلُغة أهل هُذيل كُلُّ قِراءة خَفِيَّه، قال وبعضٌ يقول زَبَر كَتَبَ وبعض يقول. الزَّبُورُ الفِقْه بالشىء والعلم.

[قال صخر الغى:

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لمُقْتَرِئٍ

يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ ومَن حَشَدُوا

ذبْر بَيِّنٌ، يقال دَبَرَ يذْبُرُ إذا نظر فأحسن النظر، أَلْبُهمْ مَن كان هواه معهم يقال: بنو فلان أَلْبٌ واحدُ حشدوه جمعوه][4].

[ذرب]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبوالُ الإبل فيها شِفاء من الذَّرَبِ، أبو عبيد عن أبى زيد ذَرِبَتْ مَعِدَتُه تَذْرَبُ ذَرَباً فهى ذَرِبةٌ إذا فَسِدَتْ، وفى حديث آخر: إنَّ أعشى بنى مازن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده أبياتا يشكو فيها امرأته:

يا سيدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ[5]

إليك أشكو ذِرْبَة من الذِّرَبْ

خَرَجْتُ أَبْغِيها الطعامَ فى رَجَبْ

فَخَلَفَتْنِى بِنِزَاعٍ وحَرَبْ[6]

أَخْلَفَتْ العَهْدَ وبَطَّتْ بِالذَّنَبْ

وتركتنى وَسْطَ عيصٍ ذِى أَشَبْ

قال عمر: الذِّرْبَةُ: الداهية[7] أراد بالذِّرْبَةِ امرأته، كَنَى بِها عن فَسادها وخِيانتها فى فرجها

(١) زيادة فى م.
(٢) زيادة فى م
(٣) قوله: ذبر، وذبر: يقصد أن أحدهما معناه كتب، والثانى معناه قرأ، وأما ذبر فمعناه غضب
(٤) زياده فى م
(٥) زيادة فى م
(٦) بنزاع وحرب. وفى د، و م: وهرب، والتصويب من اللسان
(٧) زيادة فى م

وجمعُها ذرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المعدة وهو فَسادُها .

وقال شمر: امرأةٌ ذَرِبةٌ طويلةُ اللسان فاحشةٌ .

وقال أبو زيد : يقال للغُدَّةِ ذِرْبٌ وتجمع ذِرَبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِيةٌ وذِرْيَةٌ ، وذَرَبُ اللسان حِدَّتُه .

وقال أبو عُبَيد . ذَرَبْتُ الحديدةَ أَذْرُبُها ذَرْباً فهى مَذْرُوبة إذا أحْدَدْتَها .

وقال الليث : الذَّرِبُ الحادُّ من كل شيء ، لِسانٌ ذرِبٌ ومَذْروبٌ ، وسِنانٌ ذرِبٌ ومَذْروبٌ ، وفِعْلُهُ ذرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً وذَرَابة . وقوم ذُرْبٌ قال : وتَذْرِيبُ السيف أن يُنْقَع فى السُّم فإذا أُنْعِمَ سَقْيُه ، أُخْرِجَ فشُحِذَ .

[ويجوز ذَرَبْتُه فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة .

وخِرْقٍ مِنَ الفِتْيانِ أكرَمَ مَصْدَقاً
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبِ

قال شمر : ليس بفاحش .

[وفى حديث حذيفة قال : حدثنا ابن هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثورى عن أبى إسحاق عن عبيد ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت ذَرِب اللسان على أَهْلى فقلت : يارسول الله إنى لأخشى أن يدخلنى لسانى النارَ فقال رسول الله: فأين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة . قال : فذكرته لأبى بردة فقال : وأنوب إليه ، قال أبو بكر فى قولهم : ذَرِب اللسان: سمعت أبا العباس أنه قال : يارسول الله إنى رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لِسان الرجُل يذْرَبُ إذا فَسَدَ ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُه فسدتْ وأنشد .

أَلَمْ أَكُ باذلا وِدِّى ونَصْرِى
وأَصْرِفُ عَنْكم ذَرَبِى ولُغْبِى

قال : واللُّغْبُ الرَّدِىء من الكلام وأنشد[1] .

* وعرفت ما فيكم مِنْ الأَذْرَابِ *

معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعىّ .

قال غيرهما : الذَّرِبُ اللسان الحادُّ اللسان ، وهو يرجع إلى معنى الفساد .

---

(١) قائله حضرمى بن عامر الأسدى وصدره :
ولقد طويتكم على بلاتكم

obeikandl.com

إنّي رجلٌ ذَرِبُ اللِّسانِ وعامَّة ذلك على أهلى، قال : فاستغفر الله .

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حَيْدة : الذَّرِبُ اللسانُ الشتّامُ الفاحشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرِبُ اللسان الفَاحِشُ الشتّامُ البَذِىءُ الذى لا يُبالى ما قال .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَّذْرِيبُ حَمْلُ المرأة ولدَها الصغيرَ حتى يَقْضِىَ حاجتَه ، ويقال : ألقَى بينهم الذَّرَبُ وهو الاختِلافُ والشرُّ [ورماهم بالذربين مثله][1] .

وقال أبو عبيد : الذَّرَبِيّاً على مِثال فَعَلِيّاً الداهية .

وقال الكميت :

رَمَانِىَ بالآفات مِن كلِّ جَانِبٍ
وبالذرَبِيّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِبيُها

وقال غيره : الذَّرَبِيّا هو الشرّ والاختلاف .

[بذر]

قال الليث : البَذرُ ما عَزِل للزَّرع والزّراعة من الحبوب كلّها ، والجميع البُذورُ ، والبَذْرُ أيضا مَصدر بَذَرْتُ وهو على معنى قولك نَثَرْتُ الحبَّ ، ويقال للنسْل أيضاً : البَذْرُ ، يقال : إن هؤلاء لَبَذْرُ سَوْءٍ .

قال : والبَذِيرُ من الناس الذى لا يستطيع أن يُمسك سِرَّ نَفْسِه .

يقال : رجل بَذِيرٌ وبَذُورٌ ، وقوم بُذُرٌ ، وقد بَذَرَ بَذَارَةً .

وفى الحديث : لَيْسوا بالمَسَايِيحِ[2] البُذُرِ ، والتّبْذيرُ إفساد المال وإنفاقُه فى السَّرف ؛ قال الله جل وعز (ولا تُبَذِّر تبذيرا)[3] .

وقيل . التّبْذِيرُ إنْفَاقُ المال فى المعاصى ، وقيل : هو أن يَبْسُطَ[4] يدَه فى إنفاقه حتى لا يُبْقِى منه ما يَقْتَاتُه ؛ واعتباره بقوله عز وجل (ولا تَبْسُطْهَا كلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُوراً)[5] .

ويقال طعامٌ كثيرُ البُذَارَةِ أى كثيرُ النَّزَلِ[6] وهو طعامٌ بَذِرٌ أى نَزَلٌ وقال الشاعر :

(١) زياده فى م

(٢) المسايح ، وفى رواية : المذابيع .
(٣) إفساد ؛ وفى د واللسان : إمساك .
(٤) الإسراء ٢٩ .
(٥) الإسراء ٢٩ .
(٦) النزل : الريع .

وَمِنَ العَطِيَّـــه ماترى
جَذْمَاء ليس لها بُذَارَة

عمرو عن أبيه : البَيْذَرَةُ والتَّبْذِيرُ والتَّبْذَرة بالنونِ والباء تفريقُ المال فى غير حَقِّه .

وقال الأصمعى : تَبَذَّر الماء إذا تَغَيَّر واصْفَرّ وأنشد لابن مُقْبِلٍ .

قُلْباً مُبَلِّيَةً جوائِزَ عَرْشِها
تَنْفِى الدِّلاء بآجِنٍ مُتَبَذِّرِ

قال : المتَبَذِرُ المتَغَيِّر الأصفرُ ؛ وبَذْرُ اسم ماء بعينه ، ومثلُه خَضَمُ وعَثْرُ ، ويَقَمُ شجرة ، وليس لها نظائر(١) :

[ربذ]

قال الليث الرَّبَذُ خِفَّةُ القوائمُ فى المشى ، وخِفّة الأصابع فى العَمِل تقول: إنه لرَبِذٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الرَّبَذُ العُهون التى تُعَلَّقُ فى أعناق الأبل واحـــدتها رَبَذَةٌ(٢) .

وثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّبَذَةُ والوَفِيعَةُ صوفٌ يُطْلَى به الجَرْبَى .

قال : والرَّبَذَةُ والثُّمْلَةُ والوَقِيعَةُ صِمَام القَارُورة

أبو عبدة عن الكسائى يقال : للخرقة التى تُهْنَأ بها الجربى الرَّبَذَةُ .

قال الليث الرَّبَذَةُ التى تُلْقيها الحائض .

وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابى عن الرَّبَذَةِ اسم القرية ؟ فقال : الرِّبْذَةُ الشِّدةُ والشَّرُ الذى يَقَعُ بين القوم ، يقال : كنا فى رِبْذَةٍ ما تجلّت عنّا .

وقال ابن السكيت: الزَّبَاذِيةُ الشرُّ الذى يقع بين القوم وأنشد لزياد الطماحى قال :

وكانَتْ بين آل أبى زياد
زَبَاذِيَةٌ وأطفأَها زِيادُ

أبو سعيد لِثَةٌ رَبِذَةٌ قليلةُ اللحم وأنشد قول الأعشى :

تَخَـلْهُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَه
على رَبِذَاتِ النِّىِّ خُمسٌ لِثَاتُها

قال النِّىُّ اللَّحْمُ ، وقال الأزهرى :

[ورواه المنذرى لنا المنذرى عن ثعلب عن

(١) لم يجئ من الأسماء على فعل الأبذر ، وعثر اسم موضع ، وخضم اسم العنبر بن تميم ، وشلم اسم بيت المقدس ويقم اسم أعجمى ، وكثم اسم موضع .

(٢) قال ابن سيدة: الزبذة، والربذة ـ العهنة . . . وتقعها : ربذ (ل) .

ابن الإعرابى : على ربدات النىّ من الربْذَة ، وهى السواد ، قال ابن الأنبارى : النِّىّ : الشحم من نَوْف الناقة إذا سَمِنتْ .

قال : والنِّىء بكسْرِ النون والهمز : اللحم الذى لم ينضج وهذا هو الصحيح][1] .

وأخبرنى المندرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى: الرَّبَذُ العُهون تُعَلَّق على الناقة ، وفرس رَبِذٌ أى سريع ، وأرْبذَ الرجلُ إذا اتَّخذَ السِّياط الرَّبَذِيَّة وهى معروفة .

وقال ابن شميل : سَوْط ذو رُبَذٍ ، وهى سيور عند مُقَدّم جِلْد السوط .

[وقال ابن الأعرابى أَذرَبَ الرجلُ إذا فَصُح لِسانُه بعد حَصَرٍ ولَحَنٍ ، وأذْرَبَ الرجلُ إذا فَسدَ عليه عَيشُه][2] .

درم . ردم . دمر . مذر . مزد .

[ردم]

قال الليث : قصْعَةٌ رَدُومٌ وهى التى قد امتلأتْ حتى إن جَوانبَها لتَنْدَى وتَصبَّبُ والفعْل رَدَمتْ تَرْدَمُ ، وقلّما يستعمل إلا يفعل مجاوز[3] نحو أَرْدَمتْ .

قال أبو الهيثم : الرَّدُومُ القَطُورُ من الدَّسم وقد رَدَمَ يَرْدِمُ إذا سال .

وأنشد :

وعاذِلةٍ هبَّتْ بليلٍ تلومُنى
وفى يدها كِسْرٌ أَبَجُّ رَدُومُ[4]

قال : والأَبَجُّ العَظيمُ المُمْتَلِىء مِن المُخِّ .

قال : والجَفْنةُ إذا مُلِئت شَحْماً ولَحْماً فهى جَفنةٌ رَدُومٌ ، وجِفانٌ رُدُمٌ ، قال ويقال صار بعد الخزِّ والوَشْىِ فى رُدُمٍ[5] وهى المُلْقان [الدال غير معجمة][6] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الرُّدُمُ الجِفان المِلأَى والرُّدُمُ الأعضاءُ المِخّةَ .

وأنشد غيره :

لا يملأُ الدَّلْوَ صُبابَاتُ الوَدَمْ
الاسِجالٌ رَدَمٌ على رَدَمْ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى د .
(٣) فعل مجاوز : متعد لمفعوله .
(٤) رذوم ـ فى اللسان ردوم بالدال .
(٥) قوله ردم بالدال : يقال / ثوب رديم ومردم أى مرقع وتردم الثوب أخلق واسترقع (لسان) .
(٦) زيادة فى م

قال الليث : الرَّذْمُ ههنا الامتلاء ، والرَّذْم الاسم والرَّذْمُ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأصمعى : مَرَثَ فلانٌ الخبز فى الماء ، ومرذَه إذا مائَه ، رواه لنا الإيادى مَرُذه بالذال مع الثاء وغيره يقول : مرَده بالدّال :

و يروى بنت النابغة :

فلمّا أبى أنْ يَنْقُصَ القوْدُ لحمَه

نزَعْنا المزيد والمديدَ ليَضْمُرَا

ويقال : امْرُذْ الثّرِيدَ فتَمْرُثُه ثم تَصُبُّ عليه اللَّبن ثمّ تَمِيثُه وتحسّاه][1] .

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رجل ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذَمِيرٌ وذِمِرٌ : وهو المُنْكَرُ الشديدُ .

قال غيره : الذَّمْرُ اللَّوْم والحضُّ معاً ، والقائدُ يَذمُر أصحابَه إذا لامَهم وأسمَعهم ما كرهوا ، ليكون أجدَّ لهم فى القتال ، والتذَمُّر من ذلك اشْتِقَاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلا لا يُبالغ فى نكايةِ العدُوِّ ، فهو يتذمَّر أى يَلُومُ نفسهُ و يُعاتبها ، لكى يَجِدَّ فى الأمر ، والقومُ يتَذامرُون فى الحرب أى يحُضُّ بعضُهم بعضاً على الجِدّ فى القتال ، ومنه قول عنترة :

* يتذَامَرُون كرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ *

والذِّمار ، ذِمار الرجل ، وهو كل شىء يلزمُه حمايتُه ، والدفعُ عنه وإن ضيّعه لزمه اللَّومُ .

أبو عبيد عن الفراء : الذِّمْر الرجلُ الشجاعُ من قوم أذْمارٍ .

وقال أبو عمرو : الذِّمار الحرَم والأهل ، والذِّمارُ الحوْزةُ والذِّمار الحشم ، والذِّمارُ الأرَبُ[2] ، ويوضع التَّذمُّرُ موضعَ الحفيظة للذِّمار ، إذا استُبِيحَ .

وقال ابن مسعود : انتَهيْتُ يوم بدرٍ إلى أبى جهْل ، وهو صَرِيعٌ فوضعْتُ رجْلى على مُذَمَّره فقال لى : يا رُوَيْعِىَ الغنم لقد ارْتقَيتَ مُرْتقًى صعباً ، قال : فاحتزَزْتُ رأسَه .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : المُذمَّرُ هو الكاهِلُ والعُنُق وما حوله إلى الذِّفْرَى ،

(١) زيادة فى م

(٢) الذمار الأرب ؛ وفى م : الأنساب ، وهو الصواب ،

ومنه قيل للرجل الذى يُدخلُ يدَه فى حياء الناقةِ ليفظرَ أذكرٌ جنينُها أم أنثى : مُذَمِّرٌ لأنه يضع يدَه ذلك الموضع فيعْرفهُ .

قال الكميت :

وقال المُذمِّـــــر للنّاتجيْنِ
مَتَى دمِّرتْ قَبْلىَ الأرجُلُ

يقول : إن التّذميرَ إنما هو فى الأعناق لا فى الأرجل .

وقال ذو الرمّة :

حرَاجيجُ قودٌ ذُمِّرتْ فى نَتاجِها
بناحيةِ الشِّحْرِ الغُرَيرِ وشَدْقَمِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمِّرونها .

[مذر]

قال الليث : مَذَرَتْ البيْضةُ مَذَرا إذا غَرْقلَتْ وقد أمْذرتْها الدّجاجةُ .

وقال أبو عمرو : إذا مذرَتْ البيضةُ فهى الشّعِطةُ .

وقال الليث : التّمَذُّر خُبث النَّفْس .

وأنشد :

فتمَدرَتْ نَفْسى لذاك وَلَمْ أَزلْ
مَذِلاً نهارِى كلَّه حتى الأُصُلْ

وقال شمر : قال شيخٌ من المُمْذِقرّ من اللبن الذى يَمْ فَيتمَذَّرُ .

قال : فكيف يَتمَذَّر ؟

قال : يُمدرُهُ الماءُ فيتفرّق .

قال : وَيتَمذَّر : يتفرّق ، ومنه تفرقوا شذَرَ ومذر .

باب الذال واللام

[نذل]

قال الليث : النَّذيلُ والنَّذْلُ من الرجال الذى تزْدَريه فى خِلقتِه وعقله ، وهُم الأنذالُ وقد نَذُلَ نَذَالةً .

ذ ل ف

ذلف . فلذ .

[فلذ]

فى الحديث : وتُلْقِى الأرضُ أفْلاذَ كَبِدها .

قال الأصمعى: الأفلاذُ جمعُ الفِلْذةِ ، وهى القطعةمن اللحم تُقطعُ طولا ، وضربَ أفلاذَ الكَبِد مَثَلا للكنوز المدفونة تحت الأرض ، وقد تُجْمعُ الفِلْذةُ فِلَذاً ، ومنه قيل للأعشى :

* تكفيهحُرّةُ فِلْذٍ إن أَلمَّ بها *

ويقال : فَلَذْتُ اللحم تفليذاً إذا قطّعته ؛ وفَلَذتُ له فِلْذةً من المال أى قطعت وافْتلذتُ له فِلْذة من المال أى اقتطعتهُ

قال ابن السكيت : الفِلْذ لا يكون إلا للبعير ، وَهو قطعةٌ من كبده ، يقال : فِلْذَةٌ واحدةٌ ثم يجمع فِلَذًا وأفلاذاً وهى القطع المقْطُوعة .

وقوله : تُلْقِى الأرضُ أفْلاذَ أكْبادِها .

وفى بعض الحديث: وتَقِيءُ الأرضُ أفْلاذَ كَبِدِها ، أى تُخْرِجُ الكنوزَ المدفونة فيها ، وهو مِثل قوله تعالى : (وأَخْرَجت الأرضُ أثقالها) .

وسَمَّى ما فى الأرض كَبِدًا تشبيهاً بالكبد الذى فى بَطْن البَعير ، وقَيْءُ الأرض إخراجُها إيَّاها ، وخَصَّ الكَبِد لأنه من أَطايِبِ الجذور، وأَفْتَلَذْتُ منه قطعة من المال افتِلاذاً إذا اقْتَطَعْتَه(١) .

وأما الفُولاذُ من الحديد فهو مُعَرَّب وهو مُصاصُ الحديد المُنَقّى خَبَثُه، وكذلك الفَالُوذُ(٢)

(١) زيادة فى م .

(٢) (الفالوذ) جاء فى اللسان : الفالوذ والفالوذق معربان ، قال يعقوب / ولا يقال الفالوذج وفى عبارة ـ د اضطراب وعبارة اللسان

وافتلذت له قطعة من المال افتلاذاً إذا أقطعته ، وافتلذته المال أى أخذت منه فلذة قال كثير :

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه
رضيع قربى أو صديق تو قوامقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة
ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

الذى يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحنطة وهو مُعَرَّبٌ أيضاً .

[ذلف]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الذَّلَفُ استِواء قَصَبَةِ الأنف فى غير نُتُوء ، وقِصَرٌ فى الأرْنبة ، قال : وأما الفَطَسُ فهو لُصُوقُ القَصَبة بالوجه مع ضِخَمِ الأرْنَبة .

وقال أبو النجم :

لِلَّثْمِ عِنْدِى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بعضَ مَلاحةِ الذَّلْفاء

ذ ب ل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبَل الغُصنُ يَذْبُل ذُبولا فهو ذَابل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الذَّبْلُ ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّة يجعل منه الأمشاط .

وقال غيره : يُسَوَّى منه المَسَكُ أيضاً :

قال جرير [يصف امرأة راعية[1]] :

تَرَى العَبْسَ الحَوْلِىَّ جَوْناً بِكُوعِها
لها مَسَكاً من غيرِ عاجٍ ولا ذَبْل

وقال ابن شميل : الذَّبْلُ القُرونُ يُسَوَّى منه المَسَك .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يقال : ذِبْلٌ ذابلٌ وهو الهوان والخِزْىُ .

وقال شمر : رواه أصحاب أبى عبيد[2] : ذِبْلٌ بالذال، وغيره يقول: دِبْلٌ دابِلٌ بالدّال.

وقال ابنُ الأعرابى يقول : ذِبْلٌ ذبيلٌ أى ثُكْلٌ ثاكِلٌ ، ومنه سُمِّيَت المرأةُ ذِبْلَةً ، قال ويقال : ذَبَلَتْهُمْ ذُبَيْلَةٌ ، أي هَلَكوا .

قال الأزهرى : وروى أبو عُمر عن أبى العباس قال : الدُّبال النُّقَابات[3] وكذلك الدُّبال بالدال [والنُّقَابات قُروح تخرج بالجَنْب فتنقب إلى الجوف[4]] . قال وذَبَلَتْهُ ذبولٌ ودَبَلَتْهُ دُبُولٌ ، قال : والذِّبْل الثُّكْلُ .

قال الأزهرى : فهما لُغَتان ؛ ويَذْبُلُ اسم جَبَلٍ بعينه[5] ، ويقال ذَبُلَ فُوهُ يَذْبُل ذُبولا ، وذَبَّ ذُبُوباً إذا جَفَّ ويَبِسَ ريقُه .

(١) زيادة فى ج

(٢) أبى عبيد ؛ وفى م : أبى عبيده .

(٣) النقابات ، وفى م : النفايات ، وفى اللسان . النفايات بتشديد الفاء .

(٤) زياده فى م

(٥) جبل بعينه : فى بلاد نجد (ل) .

ويقال للفتيلة التى يُصْبَحُ بها السِّراج ذُبالةٌ وذُبَّالَةٌ وجمعهُ ذُبالٌ وذُبَّالٌ .

قال امرؤ القيس :

* كمِصْباحِ زَيْتٍ فى قنادِيل ذُبَّالِ *

وهو الذُّبال الذي يُوضَع فى مِشْكاةِ الزُّجاجة التى تُسْرَجُ بها .

[بذل]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ المَنْعِ ، وكل من طابتْ نفسُه بإعطاءِ شىءٍ فهو باذلٌ ، والبِذْلَةُ من الثِّياب ما يُلْبَسُ فلا يُصان، ورجلٌ مُتَبَذِّل إذا كان يَلِي العملَ بِنَفْسه ، يقال : تَبَذل فى عملِ كذا ، وقد ابْتَذل نفسَه فيما تولاَّه من عمله ، ورجلٌ بذَّال وبَذُول إذا كَثُر بَذْلُه للمال، وفلانٌ صَدْقُ المُبْتَذل ، إذا وُجِد صُلْباً عند ابتِذالِه نفْسَه ، ومِبْذلُ الرجُل مِيدَعته ، ومِعْوَزُه الثوبُ الذى يَبْتذِلُه ويلبَسه .

ويقال : استبذلْتُ فلاناً شيئاً إذا سألتَه أن يَبذُلَه لكَ فبذَله ، وفرسٌ ذو صوْنٍ وابتِذالٍ، إذا كان له حُضْرٌ قد صانه لوقتِ الحاجة إليه ، وعَدْوٌ دوَنه قد ابتَذلهُ .

ذ ل م

ذل . ذلم . ملذ . مذل . لذم . لمذ .

ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبى عمرو : الذَّميلُ : اللَّيِّن من السَّيْر وقد ذَمَلَتْ الناقةُ تَذمِل ذميلاً[1] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الذَّمِيلةُ المُعْيِيَةُ وجمع الذامِلة من النوق الذوَامِلُ .

وقال أبو طالب :

* تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذوامِلُ *

[لذم]

قال الليث : اللَّذِمُ المُولَع بالشىء ، وقال: لَذِمَ به لَذَماً وأنشد .

* ثَبَتَ اللِّقاء فى الحروب مِلْذَما *

أبو عبيد : عن أبى زيد : لَذِمْتُ به لَذَماً ، وضَرِيتُ به ضَرًى إذا لَهِجْتَ به ، وأَلْزَمْتُ فلاناً بفلان إلْزاماً إذ ألْهَجْتَه به ، وقال غيرُه : أَلْذِمْ لِفلانٍ كرامتَك أى أَدِمْها

(١) قوله : ذميلا : المصدر القياسى هو الإذمال ، على وزن الرمل والزميل حركته ونوعه، وأما الزميل والذملان والزمول، فمصادر معانى، مزيدة من المصدر الأصلى.

له ، واللُّزَمَةُ اللازِمُ[1] للشيء لا يُفارقُه .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسْبِقُ الجمعَ بالأكمة ، وقوله لُزَمَةٌ أي لازِمَةٌ للعَدْو وحُذَمَةٌ إذا عدت أَسْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المِذالُ من النِّفاق ورُوِي المِذَاء بالمدّ .

قال أبو عبيد : المِذالُ أصله أن يَمْذُل الرجل بِسرِه أي يَقْلَق ، وفيه لُغتان مَذِل يَمْذَل ومَذَل يَمْذُل ، وكُلُّ مَن قَلِق بِسِرِّه حتى يُذيعه ، أو بِمَضْجَعِه حتى يَتحوَّل عنه ، أو بماله حتى يُنفِقَه فقد مَذِلَ به .

وقال الأسود بن يَعْفُر :

ولقد أَرُوحُ عَلَى التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَذِلا بما لِي لَيِّناً أَجْيادِي

وقال الراعي :

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلاَ
أَقَذىً بِعَينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاَ

وقال قيس بن الخطيم :

فَلا تَمذُلْ بِسرِّك كلُّ سِرٍّ
إذا ما جاوَزَ الاثنين فَاشِي

قال الأزهري : والمِذالُ[2] أَنْ يَقْلَق بِفراشه الذي يُضاجِع عليه امرأته ويتحول عنه حتى يَفْتِرِشَها غيرُه ، وأما المِذاء بالمد فانى قد فسرته في موضعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المِمْذَلُ : الكثير خَدَرِ الرِّجْل والمِمْذَلُ القَوَّادُ على أهله والمِمذلُ الذي يَقْلَقُ يسرّه ، ويقال : مَذَلَتْ رِجْلي تَمْذُلُ مَذْلا ، إذا خَدِرَتْ وامْذَالَتْ امْذِلالا .

وأنشد أبو زيد ، في مَذَلَتْ رِجلُه إذا خَدِرت .

وإن مَذَلَتْ رِجْلي دَعَوْتكِ أَشْتَفِي
بدعواكِ[3] من مَذْلٍ بها فَتَهُونُ

وقال الكسائي : مَذِلْتُ من كلامك ومَضِضْتُ بمعنى[4] واحد .

---

(١) قوله / اللزمة اللازم للشيء لا يفارقه ـ كذا في ج ، د ، واللسان وأظنها : الملازم للشيء . بزيادة الميم لأنه الموافق للدلالة اللغوية المناسبة للسياق

(٢) والمذال ؛ وفي م : فالمذال في الحديث .

(٣) بدعواك ـ كذا في م ، د ، ورواية اللسان: بذكراك .

(٤) مضض كفرح : ألم .

[ملذ]

قال الليث : مَلَذَ فلانٌ يَمْلُذ مَلْذا ، وهو أن يُرضِيَ صاحبَه بكلام لَطيفٍ ويُسْمِعه ما يَسُرُّه ، ولَيْس مع ذلك فِعْلٌ ورجلٌ مَلاَّذٌ وَمَلَذَانٌ ، وانشد فقال :

جِئتُ فَسَلَّمتُ على مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلاَّذٍ عَلَى مَلاَذِ

قال الأزهرى : والمَلْثُ والمَلْذُ واحد ، وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابى[1] :

إنى إذا عَنَّ مَعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوةٍ أو جَدِلٍ بَلَنْدَحُ
* أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَحُ *

والمِمْسَح الكذاب .

[ذلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الذَّلَمُ مَغِيضُ مَصَبِّ الوادى واللُّذومُ لُزومُ الخير أو الشر .

باب الذال والنون

نفذ . فنذ

[نفذ]

قال الليث : نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَنفُذ نَفَاذا ، ورَمَيْتُه فأَنفذتُه ، ورجل نافِذ فى أَمْرِه وهو الماضى فيه ، وقد نَفذ يَنْفُذ نَفَاذاً قال : وأما النَّفَذ فانه يستعمل فى موضع إنفاذ الأمر .

يقال : قال المسلمون يَنفَذ الكتاب ، أى بإنفاذ ما فيه .

وقال قيس بن الحطيم فى شعره :

طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طَعْنَة ثائِرٍ
[لها نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها[2]]

[أراد بالنَفَذ : المنفَذ .

يقول : نفذت الطعنة : أى جاوزت الجانب الآخر حتى يُضىء ، نفذُها[3] خَرْقَها ولولا انتشارُ الدمِ الفائرِ لأبْصَرَ طاعِنُها ما

(١) فى اللسان : وأنشد ثعلب ، وفى ج . وأنشدنى المنذرى قال / أنشدنيه ثعلب .

(٢) زياده فى م

(٣) زياده فى م

وراءها ، أراد أن لها نَفَذًا أضاءها لولا شُعاع دمها ، ونَفَذُها : نُفوذُها إلى الجانب الآخر .

[قال الليث : النَّفاذ : الجواز والخلوص من الشيء، تقول : نفذتُ ، أى جُزتُ][1] .

قال : والطريقُ النافذ الذى يُسْلكُ وليس بمَسْدُودٍ بَيْنَ خاصَّةٍ ، دُون سُلُوكِ العامّةِ إيَّاه .

ويقال : هذا الطريقُ يَنفُذ إلى مكان كذا وكذا ، وفيه مَنْفَذٌ للقوم ، أى مَجازٌ .

وقال أبو عبيدة : من دَوائر الفَرَسِ دائرةٌ نافِذةٌ وذلك إذا كانت الهَقْعَةُ فى الشِّقّيْن جميعا ، وإذا كانتْ فى شِقٍّ واحد فهى هَقْعَةٌ .

وفى الحديث : أيُّما رجل أشَادَ على رجلٍ مُسلمٍ بما هو بريءٌ منه كان حقا على الله أن يُعذبَه ، أو يأتىَ بِنَفَذٍ ما قال أى بالمخرج منه ، يقال : ائتنى بِنَفَذِ ما قلتَ : أى بالمَخرَج منه .

وفى حديث ابن مسعود : إنكم مَجْمُوعُون فى صَعيدٍ واحد يَنفُذُكم البَصَرُ .

قال الأصمعى : سمِعْتُ ابنَ عوفٍ يقول: يَنفُذهم .

يقال منه : انفَذتُ القومَ إذا خَرَقْتَهم ومشيتَ فى وسطهم ،فان جُزْتَهم حتى تَخْلُفَهم، قُلتَ : نَفَذْتُهم أَنفُذهم .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنْفُذهم بصرُ الرحمن ، حتى يأتى عليهم كلّهم .

وقال الكسائى يقال : نَفَذَنِي بصرُه يَنفُذنى إذا بَلَغَنِي وجاوَزنى .

وقال أبو سعيد يقال : للخُصُوم إذا تَرافَعُوا إلى الحاكم قد تَنافَذُوا إليه بالذّال ، أى خَلَصوا إليه ، فإذا أَدْلَى كلُّ واحد منهم بحُجّته قيل قد تَنافَدُوا[2] بالدال أى أنفَدُوا حجتهم .

[والعرب تقول : سِرْعَنْكَ وأَنفِذْ[3] عنك ولا معنى لِعَنْك][4] .

---

[1] زياده فى م

(٢) قوله : قد تنافدوا بالدال ، وفى اللسان : قد تنافذوا بالذال
والعبارة تخالف سياق المغايرة فى اللفظين والمعنين .

(٣) قوله /: وأنفذ عند ، فى اللسان ، سر عنك أى جز وامض .

(٤ زيادة فى م

أبو العباس عن ابن أبى الأعرابى قال ، قال أبو المكارم : النَّوافِذُ كلُّ سَمٍّ يُوصِل إلى النفْسِ فَرَحا أو تَرَحا ، قلت له : سمِّها ؟ فقال: الأصْرَانِ والخُنَّابَتَانِ والفَمُ والطَّبِّيجة[1]، قال : والأصْرَان ثُقْبَا الأُذُنَيْن والخُنَّابَتَانِ سَمَّا الأنف

[الفَانِيذُ الذى يؤكل وهو حُلْوٌ معرب] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بذذ . مستعملة .

[بذن]

قال ابن شميل فى المنطق : بَأْذَنَ فلانٌ من الشر بَأْذَنَةً ، وهى المُبَأْذَنَةُ مَصدر .

ومثله قولهم : أنائلا تُريد أم مُعَتْرَسةً يريد بالمَعْتَرسةِ الفِعْلَ ، مثل المُجاهدة تقوم مقام الاسم .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: الذُّبْنَةُ ذبول الشفتين من العَطَشِ .

قال الأزهرى : النون مُبْدَلةٌ من اللام أصلها الذُّبْلَة .

(١) الطبيجة : الإست .

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإثمُ والمَعْصِيةُ والجميع الذُّنوب ، والذَّنَب معروف وجمعه أَذْناب ، ويقال : للمسيل ما بَين التَّلْعَتَيْنِ ذَنَبُ التَّلْعة ، والذَّانِبُ التَّابِعُ للشىء على أَثَرِهِ ، يقال : هو يَذْنِبُهُ أى يتبعه ، والمُسْتَذنِب[2] الذى يَتْلُو الذنَبَ لا يفارقُ أثرَه ، وأنشد فقال :

* مثل الأجيرِ اسْتَذنَبَ الرَّواحِلاَ *

قال الأزهرى : وذَنَبُ الرَّجُلِ أتْباعُه ، وأذنابُ القوم أَتباعُ الرُّؤساء .

يقال : جاء فلان بِذَنَبِه أى باتباعه .

وقال الحطيئةُ يمدح قوما فقال :

قومٌ هم الأنفُ والأذنابُ غيرُهم

ومن يُسوِّى بأنفِ الناقةِ الذنَبَا

وهؤلاء قوم من بنى سعدِ بن زيدِ مناةَ ، يُعرفون ببنى [أنفَ] الناقة لقول الحطيئةهذا ، وهم يَفْتَخِرون به إلى اليوم .

(٢) المستذنب : الذى يكون عند أذناب الإبل لا يفارقها .

obeikandl.com

وروى عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان، ضَرَبَ يَعْسوبُ الدِّين بِذَنْبه فتجتمع الناس إليه ، أراد أنه يَضْرِبُ فى الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يَرَون رأيَه ولم يُعرِّج على الفتنة ، والذَّنُوب فى كلام العرب على وجوه ، من ذلك قول الله جل وعز (فإن للذين ظلموا ذَنُوبا مثل ذَنُوب أصحابهم)[1] .

روى سلمة عن الفراء أنه قال : الذَّنُوبُ من كلام العرب الدَّلْو العظيمةُ ، ولكن العرب تَذْهب به إلى النَّصيب والحَظِّ وبذلك جاء فى التفسير[2] (فإن للذين ظلموا) ، أى أشركوا حَظًّا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لها ذَنوبٌ ولكم ذَنوبُ
فإنْ أَبَيْتُم فلنا القَليبُ

قال : والذَنوبُ بمعنى الدَّلْو يُذكَّر ويُؤنَّث .

وقال ابن السكيت : الذَنوب فيها ماء قريب من المَلْء .

أبو عبيد عن أبى عمرو: الذَنُوبُ لحم المَتْنِ.

وقال غيره : الذَّنُوبُ الفرسُ الطويل الذَنَبِ ، والذَّنُوبُ موضعٌ بعينه .

وقال عَبيد بن الأبرص :

أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالذنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال : ذَنَبُ الفرس وذُنَابَى الطائر وذُنابةُ الوادى، ومِذْنَبُ النهر ، ومِذْنَبُ القِدْر ،وجميع ذُنَابَة الوادى الذَّنائب، كأن الذُّنابةَ جمع ذَنَبِ الوادى ، وذِنَابٌ وذِنابَةٌ مثل جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ ثم جِمالات جمعُ الجمع .

قال الله عز وجل : (كأنهم جِمالات صُفْرٌ)[3] وذَنَب كلِّ شىء آخره وجمعه ذِنَابٌ ومنه قول الشاعر :

وتَأْخُذ بعده بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظهر ليسَ له سَنَام

(١) الذاريات ٥٩ .

(٢) جاء فى التفسير ؛ وفى م : جاء التفسير .

(٣) المرسلات ٣٣

وقال ابن بزرج قال الكلابى فى طلبه جمله : اللهم لا يهدينى لذُنابته غيرك ، قال : ويقال : مَن لك بذنابِ لَوْ قال الشاعر :

فمن يَهْدِى أخاً لِذِنابِ لوٍ
فأَرْشوهُ فإنّ الله جارُ[1]

وقال أبو عبيدة: الذُّنابَى الذَّنَبُ وأنشد :

* جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنَابَى *

والذنَبَانُ : نَبْتٌ معروف الواحدة ذنَبَانَةٌ .

وقال الليث وبعض العرب تسميه :ذَنَبَ الثعلب ، قال : والتَّذنيبُ لِلضِّبابِ والفَراشِ ونحوذلك، إذا أرادتْ التَّعاظُلَ والسِّفادَ .

وأنشد :

* مثل الضِّبَابِ إذ هَمَّتْ بتذنيب *

قال الأزهرى : إنما يقال للضَّب مُذَنِّبٌ إذا ضَرَب بِذَنبه مَن يريدُه من مُحترِشٍ أو حَيَّةٍ ، وقد ذَنَّبَ تذنيباً إذا فعل ذلك وضَبٌّ أذْنَبُ طويلُ الذنب .

(١) زياده فى م

وأنشد أبو الهيثم :

لم يَبق مِن سُنّة الفَاروق نَعرِفه
إلا الذُّنَيْبِي وإلا الدِّرةُ الخَلَقُ

قال الذُّنَيْبِيُّ ضَرْب مِن البُرود .

قال : تَرَكَ ياءَ النسبة كقوله :

مَتى كُنَّا لِأُمك مُقْنوِينا

أبو عبيد عن الأصمعى إذا بدت نُكتٌ من الإرطاب ، فى البُسْر من قِبَل ذَنبها قيل : قد ذَنَّبتْ فهى مُذَنِّبةٌ ،والرُّطَبُ التَّذْنوب.

سلمة عن الفراء جاءنا بتَذْنوبٍ ،وهى لغة بنى أسد والتميمى يقول : التَّذْنوب والواحدة تَذْنُوبةٌ .

وقال ابن الأعرابى : يَوْمٌ ذَنوبٌ طويل الذَّنَب لا يَنْقَضِى طولُ شَرِّه .

ابن شميل :المِذْنَبُ كهيئة الجدول يَسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤه فيها، والتى يسيل عليها الماء مِذْنَبٌ أيضاً ؛وأذنابُ القلاع مآخيرها [2].

(٢) زياده فى م

وقال الليث: المِذْنَبُ مَسيلُ ماء بحضيض الأرض وليس بِجُدٍّ طويلٌ واسعٌ ، فإذا كان فى سَفْح أو سَنَد فهو تَلْعةٌ ، ومَسيلُ ما بين التَّلعتين ذَنَبُ التلْعة .

أبو عبيد عن الأموى: المذانِبُ المَعارِف واحدها مِذْنبة. وقال أبو ذؤيب :

* وسودٍ مِن الصيدان فيها مَذانِب *(١)

أبو عبيد : فَرَس مُذانِبٌ ، وقد ذَانبتْ إذا وقع ولَدُها فى القُحْفُح ، ودنا خروجُ السِّقْي وارتفع عَجْبُ ذنبها ، وعَلِق به فلم يَحْدِروه .

والعرب تقول: ركب فلان ذَنَبَ الريح إذا سبق فلم يُدْرَكْ ، وإذا رَضِيَ بحظٍّ ناقصٍ قيل : ركب ذَنَب البعير ، واتَّبعَ ذنَبَ أمرٍ مُدْبِرٍ يَتحَسَّر على مافاته .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المُذَنَّبُ الذَّنَبُ الطويل والمُذَنِّب الضب، والمِذْنبة والمِذْنَب المِغْرفة وأذناب السوائل أسافل الأودية وفى الحديث:

(١) ويروى مذانب نضار، والصيدان القدور التى تعمل من الحجارة واحدتها صيدانة ، ومن روى الصيدان بكسر الصاد فهو جمع صاد كتاج وتيجان والصاد النحاس والصفر .

لا تمنع فلاناً ذَنَبَ تَلْعةٍ ، إذا وُصف بالذُّل والضعف والخسَّة .

[نبذ]

قال الليث النَّبْذُ: طرحُك الشىءَ من يدك أمامك أو خلفك ، قال : والمُنابذة انتباذ الفريقين للحق ، يقول : نابذناهم الحرب ونَبذْنا إليهم الحرب على سواء .

قال الأزهرى : المُنابَذَة أن تكون بين فئتين، عهدٌ وهُدنةٌ بعد القتال ، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كلُّ فريق منهما إلى صاحبه العهدَ الذى توادَعا عليه ، ومنه قول الله عز وجل (وإما تخافن من قوم خِيانَةً فانبذْ إليهم على سَوَاء)(٢) المعنى إذا كان بينك وبين قوم هُدْنةٌ فخفتَ منهم نَقْضاً للعهد، فلا تُبادِرْ إلى النقْض والقتل ، حتى تُلقِيَ إليهم أنك قد نقَضْتَ ما بَيْنَك وبينهم فيكونوا معك فى عِلْم النقْض والعَوْد إلى الحرب مُستَوِين ، ويقال : جلس فلان نَبْذة ونُبْذَة أى ناحية ، وانتبذ فلان ناحيةً : إذا انْتحى ناحيةً ، وقال الله عز وجل فى قصة مريم (فانتبَذَت مِن أهلِها

(٢) سورة الأنفال ٥٩ .

مكاناً شرقيا)[1] وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم (نهى عن المُنابذة والمُلامسة) . قال أبو عبيدة : المُنابَذَةُ : أن يقول الرجل لصاحبه: انبِذْ إلىّ الثوبَ أو غيره من المتاع ، أو أنبذُه إليكَ ، وقد وَجَب البيعُ بكذا وكذا قال ويقال : إنما هى أن تقول : إذا نَبذتُ الحصاة [إليك] فقد وَجَبَ البيعُ ، ومما يحقّقه الحديث الآخر أنه نهىَ عن بيع الحصاة .

ثعلب عن ابن الأعرابى المِنْبَذَة الوِسادة ، المَنْبوذون هم أولاد الزِّنى الذين يُطرحون . قال الأزهرى المَنبوذ الولد الذى تَنْبِذُه والدتُه حين تلده فيَلْتَقِطُه الرجل ، أو جماعة من المسلمين ويقومون بأمره ومؤونته ورَضاعه ، وسواء حملته أمه من نِكاح أو سِفاح ، ولا يجوز أن يقال له : وَلَدُ زِنى لما أمْكن فى نَسَبه من الثبات ، والنَّبيذ معروف ؛ وإنما سُمِّى نبيذا لأن الذى يَتخذه يأخذ تمراً أو زبيباً فيَنبذه ، أى يُلقيه فى وِعاء أو سِقاء ، ويَصُبُّ عليه الماء ويتركه حتى يفورَ ويَهْدِر فيصير مُسكراً ، والنَّبْذُ الطرحُ ، وما لم يَصِرْ مُسْكراً حلال فاذا أسكر فهو حرام .

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال « لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمن بالله واليوم الآخر أن تَحُدَّ على مَيِّت فوق ثلاث إلا على زوجٍ فانها تَحُدُّ عليه أربعة أشهر وعَشْراً ، ولا تَكْتَحِل ولا تَلْبَس ثوبا مصبوغاً إلا ثوب عَصْب ولا تَمَسُّ طيباً إلا عند أدنَى طهرها[2] ، إذا اغتسلت من مَحيضها .

نُبذَة قُسْطٍ وأظْفارٍ ، يَعْنى قِطعةً منه .

ويقال للشاةِ المهزولة التى يُهْملها أهلها : نَبيذةٌ ؛ ويقال لما يُنْبَثُ من تُراب الحُفْرة نبيثَةٌ ، ونَبِيذَة ، وجمعها النبائِثُ والنبائذُ ؛ ويقال : فى هذا العِذْق نَبْذٌ قليلٌ من الرُّطَب ، ووَخْزٌ قليل ، وهو أن يُرْطب منه الخَطِيئَة[3] بعد الخَطِيئة .

وفى حديث عدىّ بن حاتم أنه لما أتَى النبى صلى الله عليه وسلم أمر له بِمِنْبَذَةٍ ، وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ،

(١) سورة مريم ١٥ .

(٢) زيادة فى م

(٣) الخطيئة : النبذ اليسير من كل شئ .

والمِنْبَذَةِ : الوسادة سميت مِنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض أى تطرح للجلوس عليها .

ذ ن م

[منذ]

قال الليث : مُنْذُ ، النُّون والذَّال فيها أصْليّتان ، وقيل إن بِناء مُنْذ مأخوذٌ من قولك(مِن إذْ)،وكذلك معناها من الزمان إذا قلت : مُنْذُ كان، معناه مِن إذْ كان ذلك ، فلما كَثُرَ فى الكلام طُرِحَتْ همزتُها ، وجُعِلتا كلمة واحدة ورُفِعت[1] على توهم الغايه .

وقال غيره : مُنْذُ ومُذْ من حروف المعانى:فأمَّا مُنْذُ فإن أكثر العرب تخفِضُ بِها مامضى ومالم يمض [وهوالمجمع عليه، واجتمعوا على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك][2] كقولك لم أره مُنْذُ يومِ ومُنْذُ اليومِ ؛ وأما مُذْ فإن العرب تخفِضُ بهامالم يمْضِ وترفَعُ مامضى قال : ويسكنون الذال إذا وَلِيَهـا مُتحرك ويضمونها إذا وَلِيَها ساكن ، يقولون : لم أرَهُ مُذْ يومان ولم أرَهْ مُذُ اليومِ ، وهذا قول أكثر النحويين . وفى مُنْذُ ومُذْ لغات شاذة تَتَكَلَّمُ بها الخطِيئَةُ من أحياء العرب فلا يُعْبأ بها فإن جمهور العرب على ما بينته لك، وسُئِل بعض النحويين : لم خَفَضوا بِمُنْذُ ، ورفعوا بِمُذْ ؟ فقال : لأن مُنْذُ كانت فى الأصل(مِنْ إذْ) كان كذا وكذا، فَكَثُرَ استعمالهم لها فى الكلام ، فحُذِفتْ الهمزة وضَمةُ الميم ، وخَفَضوا بها على عِلَّة الأصل ؛ وأما مُذْ فلما حَذفوا منها النونَ ذَهَبتْ مِنها علامةُ الآلة الخافِضَة وضَمُّوا الميم منها ،ليكون أَمْتَنَ لها ورَفعوا بها مامَضى مع سُكون الذَّالِ ، ليُفَرِّقوا بين مامضى ، وبين مالم يمضِ .

[قال الفراء فى مُذْ ومُنْذُ :هما مَبْنِيَّتانِ مِنْ (مِنْ) ، ومِنْ (ذو) ، التى بمعنى الذى فى لغة طىء . فإذا خُفِضَ بهما أجريتا مُجرى (مِنْ) ، وإذا رُفِع بهما مابعدهما أُجْرِيتا مُجرى ، إضمار ما كان فى الصلة كأنه قال : من الذى هو يومان][3] . ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أهملت وجوهها كلها .

(١) قوله / رفعت : أى ضمت .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م وهى عبارة غامضة وسيئة التخريج لحالة الرفع .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البَذْمُ مصدر البَذِيمِ وهو العَاقِلُ الغَضَبِ من الرجال ، يَعْلَمُ ما يُغْضَبُ له ، يقال : بَذُمَ بَذَامةً ، وأنشد فقال :

كَرِيمُ عُـــروقِ النَّبْعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ
ويَغْضَبُ مِمَّا فيه ذُو البَذْمِ يَغْضَبُ

أبو عُبيد: البُذْمُ الاحتمالُ لِما حُمِّل .

وقال الأموى : البُذْم : النَّفْس .

وقال شمر : قال أبو عُبيدة وأبو زيد : البُذْم: القُوَّةُ والطَّاقَةُ ، وأنشد :

أَنُوءُ بِرِجلٍ بِهـــا بُذْمُها
وأَعْيَتْ بِهـا أُخْتُها الآخِرَهْ

ثعلب عن ابن الأعرابى : البَذيمُ من الأفواه المتغيِّرُ الرائحة . وأنشد :

شَمِمْتُها بِشَـــــارِبٍ بَذِيمِ
قد خَمَّ أو قَـــدْ هَمَّ بالخُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمت الناقة وأَبْلَمَتْ إذا وَرِمَ حَياؤها من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وإنما يكون ذلك فى بَكَراتِ الإبل .

وقال الراجز :

إذا سَمـــا فَوْق جَمُوحٍ مِكْتامْ
من غَمْطِهِ الإِثْناءَ ذاتَ الإِبْذَامْ

يَصِفُ فيها فَحْلَ إبلٍ أُرسل فيها ، أرادَ أنه يَحْتَقِرُ الإِثْناء ذاتِ البَلَمَة فيَعْلُو الناقة التى لاتَشُول بِذَنَبِها وهى لاقِحٌ كأنها تَكْتَمُ لَقاحها .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : البَذِيمةُ الذى يَغْضَبُ(١) فى غير موضع الغضب . والبَزِيمَةُ (٢) المرسلة مَعَ القِلادة .

انتهى والله أعلم .

---

(١) فى اللسان : البذيمة الذى لا يغضب فى غير موضع الغضب ولا تصح العبارة إلا بحذف (لا) .

(٢) فى اللسان فى مادة بزم : البزيم خيط القلادة أو حلقة القلادة وفى الحاشية يقول المصحح: قال شارحه : البزيم ودع منظوم :